عليه لانه لا يقدر أن يأخذه منه ولو لقمة وأيضا فأطل الزاهد على
الدنيا ان يعوض بشوكة الحرص وصاحبه يحرص ان يكون كل شيء له دون
غيره ولا ينبغي ذلك لفقير ان يقع ذلك من ابناء الدنيا فان أحدهم
كالاعمى الذي يصرع الحيطان وبكل شيء احتقر به فيقع عليه ومن كان كذلك
فهو لا يصلح للطريق فاياك يا اخي والالتفات الى شيء من الدنيا التي
اشغلتك عن الله ثم اياك والله يتولى هداك ومن شانه ان يغض
بصره عن الصور المستحسنة ما امكنه فان نظره اليها كالسهم الذي
يصيبه في قلبه فيقتله لا سيما ان نظر بشهوة فانها كالسهم المسموم
الذي يذيب جسم الانسان في لمحة وكان ابو القاسم القشيري يقول من
اكبر العوائق على المريد مصاحبة الاحداث والنسوان والمساكنة
اليهم لميل القلب ومن ابتلي بشيء من ذلك فبإجماع القوم ان ذلك
عبد اهانه الله وخذله بل عن مصالح نفسه شغله ولو الف الف
كرامة اهله ولو لم يكن الا انه شغل قلبه بمخلوق فادخل فيه
الشيطان وحرم محبة الحق قلبه قال وأقبح من ذلك كله تهوين
ذلك على القلب وكان الواسطي رحمه الله يقول صحبت ثلاثين
شيخا كانوا يعدون من الابدال وكلهم اوصوني بعد فراقهم وقالوا
لي اتق معاشرة الاحداث قال الشيخ القشيري رحمه الله ومن ارتقى
عن حالة الفسق من الريبة وأشار الى ان ذلك من محبة الارواح
لا الاشباح فلنا له بالزامه دسائس النفس والشيطان وان قال أحد ع

الاحداث والنساء

ان ذلك لا يقوله وان كل جمال من الموجود انما هو جمال من جمال الحق تعالى قلنا
ان الذي ادعيت انك تجاله هو الذي قد ملكك ذلك الشهوة وقد سئل
سيدي المازني الشاذلي عن النظر الى الامرد هل يجوز ذلك للسالك فانشد
على البديهة

فإن كان حسن الصور والعين يشهد له في صورة الجنس والجامع كما وجد
لو قر بعض البحر والشرع يقيد له حتى ترى عالم الاطلاق الواحد

يعني فما دام العبد عند الانفصال بين الصور الجميلة في العرف وغير الجميلة
فهو في حجاب الطبيعة والشهوة فلا يجوز له النظر الى الصور الجميلة
فاذا صار يشهد جمال الخنفسة والضفدعة كجمال احسن الصور
الانسانية على حد سواء لا يمنع من رؤية ما ذكر لانه مع الخالق لا مع
المخلوق وهذا الامر عزيز الوجود في غالب مريدي هذا الزمان والحذر اولى
لكل عاقل وسمعت سيدي محمد الشناوي يقول لا ينبغي لمريد ان يجالس
الامرد ولا يمكن من يعهد ايام في خلوة واحدة ما امكن فليحذر العاقل من
مجالسة الاحداث الا في حلقة الذكر والدرس بحضرة الشيخ لا كن في غير ذلك
قال وقد بلغنا ان الفقراء الماضين كان احدهم لا يعرف بطلوع لحية
الامرد الا ان اعلمه الناس بذلك وقد وقع لسيدي محمد بن عنان مع الشيخ
مازن كما اخبرني الشيخ مازن بذلك وقال خدمت الشيخ نحو عشر سنين
فطلعت لحيتي وكملت ولم يشعر بذلك حتى اخبره الناس فنظر الي وتعجب
من ذلك الوقت وقد صنف سيدي محمد الغمري كتابا سماه العنوان في تحريم

Copyright © King Saud University